الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ
الأستاذة: قرناشي إيمان

المستوى: سنة ثانية ليسانس

المقياس: العالم المعاصر

المحاضرة الخامسة:

تطورات العالم بين الحربين:

1- الديكتاتورية البلشفية في روسيا:

لقد شهدت روسيا في العقد الثاني من القرن العشرين تدهور شمل كل الميادين، فعلى الصعيد السياسي عرفت الاستبداد والبيروقراطية من طرف القيصر حيث أن الحكومة والكنيسة الكاثوليكية كانت تخضع لأوامر القيصر كما كان مجلس الدوما التشريعي عرضة للحل في كثير من الأحيان لأي اعتراض من طرف القيصر: في حين كانت الدول المجاورة تشهد أنظمة ديمقراطية تقوم على العدالة و المساواة وما زاد من دهور الأوضاع هو انهزام روسيا أمام اليابان في الحرب التي قامت خلال الفترة (1904-1905) هذا ما أدى إلى تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وانتشار الجهل والتخلف ....إلخ، لقد كانت بيئة روسيا خلال الحرب العالمية الأولى مهيأة لنجاح الثورة الشيوعية، "خاصة أن الدعاية الماركسية كانت ثرية ومنظمة هذا ما جعل الحكومة القيصرية تعجز عن القضاء عليها إلا أنها تمكنت من إبعاد عدد من زعمائها مثل لبنين."إلا أن هذا لم يمنع شبكات النشاط الشيوعي من أن تبقى منتشرة في روسيا تنتظر الفرصة المناسبة للانقلاب على الحكم.

من مظاهر النشاط الشيوعي في روسيا : حدوث العديد من المظاهرات وتوزيع العديد من البيانات وإضراب العمال وخروجهم إلى الشوارع مما أدى إلى الاصطدام بالشرطة التي لم تتمكن من السيطرة على الوضع، وتمكن المتظاهرون من تخليص السجناء السياسيين المتواجدون في حصن القديس بطرس وحاولت الحكومة الاستعانة بالجيش إلا أنه رفض التصدي للمتظاهرين، ولما رأى القيصر أن.

مؤيديه تخلو عنه قرر التنازل عن العرش وتحولت روسا إلى نظام جمهوري بعد تشكيل الحكومة المؤقتة ومن الأسباب التي ساعدت على نجاح الثورة البلشفية نجد:

عدم كفاءة الإدارة، هذا ما أدى الى انتشار الفوضى واستياء الرأي العام الروسي من القيصر تيفولا الثاني نتيجة تحكمه في السلطة مما ساعد على نمو المعارضة والتي تمثلت في الاحرار والاشتراكيين.

بعد نجاح الثورة البلشفية واغتيال القيصر نيتولا تم تشكيل حكومة معتدلة برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي المعتدل "كرسينكي" ثم جاء لبنين زعيم الحزب الشيوعي الروسي بعد قيامه بثورة ضد الحكومة السابقة، وتمحور برنامج حكومته حول مجموعة من النقاط الأساسية متمثلة في:

1. إيقاف الحرب وذلك بتوقيع روسيا مع اسبانيا اتفاقية برست ليتوفسك في 3 مارس 1918.
2. تطبيق شعار (المصانع للعمال) و (الأرض للفلاح).
3. إحلال مجالس الشعب (السوفيات) محل مجالس الشركات وقوى الاقطاع ورجال الكنيسة.
4. دعم الأحزاب الشيوعية في الخارج.
5. ابعاد الطبقة الأرستوقراطية عن السلطة وإنهاء دور رجال الدين والاقطاعية وأصحاب الرأسمال.
6. قيام الاتحاد السوفياتي الذي يضم مجموعة من الجمهوريات التي تبنت مبادئ الحزب الشيوعي.

2- الدكتاتورية الفاشية في إيطاليا:

لقد كانت إيطاليا من بين الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى حيث دخلت إلى جانب الدول الاحلاء، وكانت نتائج الحرب مخيبة لآمال الايطاليين فبالرغم من أن النتيجة كانت لصالحهم إلا أنها عانت بعد الحرب من ارتفاع أسعار المواد الغذائية وازدياد حجم الضرائب واضمحلال تجارة البلاد لداخلية والخارجية وازدياد حجم السكان وانتشار البطالة...إلخ.

أمام هذه المشاكل وصلت إلى إيطاليا اخبار نجاح الثورة البلشفية، هذا ما شجع الايطاليين على القيام بالانقلاب كتعبير عن رفضهم لتلك الظروف، فاندلعت الثورة في إيطاليا بين سنتي 1920-1921 حيث قام الفلاحون بمهاجمة الملكيات الكبرى والمهملة وتمكنوا من الاستيلاء عليها وطالبوا بتقسيمها وهاجم العمال المصانع، فانتشرت الفوضى والسرقة والنهب، وعجزت الحكومة عن تحقيق الإصلاحات، وفي هذه الفترة ضهر شخصية تدعى "موسليني" زعيم جماعة الفاشت الذي دعى إلى تنفيذ مشاريع إصلاحية ثورية تهدف إلى القضاء على الأزمة التي وقعت فيها إيطاليا، ومصادرة أموال الكنيسة، الشيئ الذي لقى تأييدا شعبيا كبيرا.

الاستيلاء على السلطة:

في 22 أكتوبر 1922 قام موسليني بإلقاء خطاب وطالب من خلاله بتكوين حكومة قوية وإعطاء أعضاء الحزب الفاشي خمس حقائب وزارية إلا أن الحكومة تجاهلتن هذا الطلب، لذلك قام موسليني زعيمالحزب الفاشي بعملية الزحف على روما وفي 22 أكتوبر 1929 تشكلت حكومة جديدة برئاسة الملك مالانترا بعدما استقالت حكومة فاكتا، ووافق رئيس الحكومة الجديد على إدخال عدد من الوزراء الفاشيين إلا أن "موسليني" اعتبر ان هذا الامر جاء متأخرا وطالب برئاسة مجلس الوزراء لنفسه مهددا

الحكومة بحرب أهلية، هذا ما جعل الملك يرضخ لمطالبه وكلفه بإنشاء وزارة جديدة، وعندها صرخ موسليني بأنه سيستغني عن الأكثرية البرلمانية لأنه سيمنح لنفسه سلطات واسعة، وأن هدفه هو ادخال الثورة في الدستور وإدخال الفاشية في الدولة الإيطالية.

تضمن برنامج الحزب الفاشي مجموعة من الإصلاحات منها ضرورة إعادة النظام للسكان والبلاد وتنظيم طرق المواصلات خاصة السكك الحديدية زيادة الضرائب...إلخ، وكان الحزب يضم أقلية فاعلة من الايطاليين في الوقت الذي ظهر فيه بعض القادة الذين اعتبروا أنفسهم ملوك صغار هذا ما جعل موسليني يقوم بعملية تطهير ضدهم، وفي 13 أكتوبر 1923 أصدر موسليني قانون انتخابي جديد ألغى من خلاله قانون قاعدة التمثيل الشعبي، بذلك أن الحزب الذي يحصل على أغلبية الأصوات يكون له الحق في ثلثي مقاعد البرلمان.

وفي سنة 1924 تم اجراء انتخابات ونال فيها الحزب الفاشي اغلبية الأصوات بنسبة 53% هذا ما أثار احتجاج المعارضة، وفي 10 جوان 1924 تم اغتيال النائب الاشتراكي المعارض "مانتوني" وتم توجيه أصابع الاتهام للفاشيين هذا ما جعل موسليني يعلن الحرب ضد المعارضة وتم اقالة جميع الأعضاء الذين لا ينتمون إلى الحزب الفاشي من الوزارة وبهذا توطد النظام الفاشي نهائيا بين سنتي 1925-1926 ولقد اعتمد موسليني في تنظيم دولته على فكرتين أساسيتين:

1. يجب أن تقوم الدولة على مبدأ جماعي.
2. يجب أن يقود الدولة ويوجهها حزب واحد.

3- الدكتاتورية النازية في ألمانيا:

لقد كان الشعب الألماني ساخط على قيود معاهدة فرساي حيث أنهم عانوا كثيرا بعد الحرب العالمية الأولى من انتشار البطالة والجوع والفقر والاضطرابات والافلاس، إلى غاية أن تمكن حزب العمال الاشتراكي الوطني النازي من الوصول إلى السلطة، يضم هذا الحزب مجموعة من الشباب الذين جمعهم هتلر وعرفوا بالاشتراكيين الوطنيين واطلق عليهم اسم النازيين، وطالب هذا الحزب بمبدأ الوحدة الألمانية وباسترجاع المستعمرات الألمانية وتكوين جيش وطلبوا إلغاء حق اليهود في الانتخابات...إلخ كما عرف أدولف هتلر بتعصبه الوطني و لم يكن راضيا عن أوضاع ألمانيا لذلك عزم على استرجاع أمجادها كما كانت قبل الحرب العالمية الأولى، حيث أيد مبدأ بسمارك القائل: "أن الدولة هي السلطة التي يخضع لها الجميع"، تمكن هتلر مؤسس الحزب القومي الاشتراكي من الوصول إلى السلطة بعد فوزه في انتخابات 1932 وقام بإسقاط حكومة "ويمر"، وقد كان برنامجه يهدف إلى استرجاع قوة المانيا كما كانت قبل الحرب واستعادة مكانتها والتخلص من قرارات مؤتمر الصلح وتوسيع النطاق الجغرافي للرايخ الألماني.

قام هتلر بالعديد من الاصلاحات كونه يتمتع بصلاحيات واسعة حيث تم الغاء الاحزاب وقضى على النزاعات الاقليمية وتم تطهير الادارة العامة وجعلها تخضع للحزب النازي وقيد الحريات الفردي، ونظم للشرطة السياسية، وفي سنة 1934 نظم للشرطة السرية Gutapho.